Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وظل « أليكس » يدمن الفكرة فى ابنة جريجورى التى لم يكن قط أبصرها (فيما كان يتوهم) وجعل يرتقب دخولها عليه بفارغ صبر لكثرة ما سمع عن بدائع محاسنها – وهو مع اشتغال قلبه بحبيبته ألكولينا اشتغالا لم يدع فيه مجالا لغيرها – فإن روحه القلقة المتأججة كانت لا تزال تخف وتنشط إلى ملح الجمال أينما كان

كالعين منهـــومة بالحسن تتبعه والأنف يطلب أقصى منتهى الطيب

فتح الباب ودخلت ليزا . وهم أبوها أن يقدمها إلى ضيفيه ولكنه حينما أبصر هيئتها التى شاءت أن تظهر فيها إذ ذاك ارتد حائرا دهشا وعض على شفتيه غيظا . لقد راعه ودهاه أن أبصر ليزا الحسناء « الخمرية اللون » قد أكملت على بشرتها الصافية الرقيقة أكثف طبقات من الطلاء الأبيض والأحمر وحملت نفسها من أثقال الحلى والزخارف ما يكل عن حملة الجمل الأكوم . وكذلك كان من المستحيل على أليكس أن يميز حبيبته فى شخص تلك السيدة المحتجبة وراء أكثف جدار من الأصباغ والألوان – قد ازدحمت عليها الحلى والزخارف ازدحام النجوم الشوابك فى أديم السماء . والحبب المتكاثر على صفحة الماء .

انحنى السيد « إيفان » على يد الفتاة « ليزا » فقبلها وفعل الفتى مثل أبيه على الرغم منه . غير أنه لما لمس أناملها خيل إليه كأنها ترتجف .

واستسلم أبوها لقضاء الله فسكت على مضض – بل جعل يتصنع السرور والضحك .

جلس الجماعة إلى الخوان ومثل أليكس دوره الذى لا يزال يمثله فى حضرة السيدات من التظاهر بقلة الاكتراث وغروب الذهن وانشغال البال . ومثلت ليزا دورها من التكلف والتصنع والرياء فجعلت تتكلم بالفرنسية وتلفظ الكلمات من خلال أسنانها – وأبوها ينظر إليها ولا يفهم غرضها من هذا المسلك .

وأخيرا انصرفوا عن المائدة واستأذن الضيفان وانطلقا .

سرت ليزا بنجاح حيلتها .

وفى غداة الغد أسرعت إلى لقاء أليكس فى الغابة وفاء بسالف وعدها .

ولما رأته فاتحته قائلة « يقولون إنك كنت ضيفا على سيد أهل قريتنا – ما